

## مدى تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون)

محمد علي الساحلي

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.  
البريد الإلكتروني: [m.alsahili@uot.edu.ly](mailto:m.alsahili@uot.edu.ly)

### Article history

Received: May 2, 2024

Accepted: May 10, 2024

### المخلص:

سعت هذه الدراسة إلى تجربة استراتيجية العصف الذهني في تدريب وتأهيل الأطفال ذوي احتياجات الخاصة، وبالتحديد الأطفال المصابين بمتلازمة داون، ذلك لأن من حق هذه الفئة أن تتعلم وتتأهل للعيش الكريم وسط المجتمع الذي يعيشون فيه، والتكيف مع بيئتهم، ومساعدتهم في اكتساب المهارات الحياتية اللازمة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى أطفال متلازمة داون باستخدام استراتيجية العصف الذهني، ومدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة، التي توصلت إلى معرفة أهمية وتأثير استراتيجية العصف الذهني على تدريب وتأهيل الأطفال موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون، العصف الذهني.

## The Extent of the Impact of Using the Brainstorming Strategy in Developing Life Skills for Children with Special Needs (Down Syndrome)

### ABSTRACT:

This study aimed to experiment with the brainstorming strategy in the training and rehabilitation of children with special needs, specifically children with Down syndrome. This is because this group has the right to learn and qualify for a decent life within the society in which they live, to adapt to their environment, and to help them acquire the necessary life skills. This study aimed to identify the life skills that can be developed in children with Down syndrome using the brainstorming strategy, and the effectiveness of using the brainstorming strategy in developing life skills in children with Down syndrome. The researcher used the experimental method in this study, and the study concluded that the importance and impact of the brainstorming strategy on the training and rehabilitation of the children who were the subject of the study.

**Keywords:** Down syndrome, Brainstorming strategy.

### المقدمة:

لا شك في أن التعليم يعتبر من الأسباب الأساسية للرفي بالمجتمعات والنهوض بحضارتها، ذلك أن التعليم ينور حياتنا ويفتح لنا الآفاق للتفكير العلمي السليم، ويساعد في حل المشاكل وتذليل الصعاب ويسهل علينا أمور حياتنا المعيشية، كما يساهم التعليم في مساعدة الناس على تنمية مهارات العمل بشكل أفضل، و يصبحون بذلك أكثر قدرة على تحقيق احتياجاتهم، لذلك يعتبر التعليم أحد أهم القوى التي تحقق التنمية المجتمعية والازدهار ويضعنا في سياق الأمم المتقدمة، حيث أننا نستطيع من خلال مواكبة العالم المتقدم أن نحيا حياة كريمة، نموا من خلالها بأفكارنا وعقولنا ونهذب أخلاقنا ونكون اتجاهات إيجابية حول حياتنا وبيئتنا التي نعيش فيها.

والتعليم عبارة عن (بن عبدالله: 21: 2021) مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى اكساب المتعلمين المعرفة وهو عملية يتم من خلالها نقل المعلومات إلى الطالب، بطريقة علمية مهنية متكاملة الأركان بطريقة مقصودة، وأحيانا بطريقة غير مقصودة وهو ما يسمى بالمنهج الخفي، ليكتسب من خلاله الخبرات والمهارات المختلفة، ولا يقتصر التعليم

على العملية التي تشتمل على نقل المعلومات فحسب بل يتعداها إلى تعليم المهارات الحياتية واكتساب التنوير العلمي والصحي، يمكن القول إنَّ التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى إكساب الأفراد الأسس التي تُبنى عليها المعرفة، وعادةً ما تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق أهداف محددة.

لذلك كان التعليم حق لكل شخص لتعلم المعارف والمهارات المختلفة سواء كانت تقنية أم فنية، وأن التعليم لا يقتصر على الأطفال الأسوياء فقط، بل يشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم فئة من المجتمع تميزوا واختلّفوا عن بقية الأفراد اختلافاً ملحوظاً في المهارات العقلية والجسدية والحسية، ومن حقهم التعليم شأنهم في ذلك شأن كل الأطفال، بتقديم البرامج والخدمات التي تضمن لهم تعليمًا يحقق الأهداف المرجوة في تنمية قدراتهم على التكيف مع المجتمع وأداء دورهم فيه والاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان.

ولا سيما أطفال متلازمة داون، (صالح ، قليوان : 61 : 2019) الذين يواجهون العديد من التحديات سواء كانت في قدراتهم العقلية أو الجسدية على التعلم نظرًا لمعاناتهم من إعاقة ذهنية وصحية بدرجات متفاوتة، الأمر الذي يستدعي توفير برامج خاصة لتأهيل وتدريب هذه الفئة من الأطفال، وتوفير كافة الوسائل التي تساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ودمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وبطبيعة الحال فإن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم متلازمة داون، ببرامجهم التعليمية مختلفة عن أقرانهم ، فهي عبارة عن خطط فردية تسعى لتنمية المهارات الحياتية، والاجتماعية ، والترفيهية، ومهارات العمل، والطبخ والعناية الذاتية، وتنمية الاحتياجات العاطفية.

ولكي يتحقق ذلك كان لزاماً على الجهات المختصة الاهتمام بكل اركان العملية التعليمية، أو العملية التأهيلية التدريبية إن صح التعبير، وذلك من خلال توفير بيئة فيزيائية مناسبة، ومدربون أكفاء وخطة تدريبية واضحة لكل طفل من أطفال متلازمة داون، تشتمل على المفردات والوسائل التعليمية المستخدمة واستراتيجية تدريسها وتعليمها.

ومن ضمن هذه الاستراتيجيات هي العصف الذهني حيث تساعد هذه الاستراتيجية في حل المشكلات، بتوليد الأفكار ووضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة والموضوع المطروح، بحيث يتاح لهم جو من الحرية والتعاون والتنافس.

### مشكلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون) في مراكز التأهيل والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة، ولقد تحددت إشكالية الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون) ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة التساؤلات التالية:

### تساؤلات الدراسة:

س1: ما هي المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى أطفال متلازمة داون باستخدام استراتيجية العصف الذهني؟

س2: ما هي فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

1. المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى أطفال متلازمة داون باستخدام استراتيجية العصف الذهني.
2. فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون.

### أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة تأثير استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية المهارات الحياتية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون) أهمية كبيرة ذلك لأنها حسب تطلعات الباحث تقيّد في:

1. تعزيز القدرات والمهارات: حيث تشير الأبحاث والدراسات إلى أن المهارات الحياتية تلعب دوراً فعالاً في تعزيز قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي.
2. الرفع من جودة الحياة: تساعد المهارات الحياتية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على العيش بشكل شبه مستقل.
3. الدعم الاجتماعي: تمكنهم من المشاركة بشكل فعال مع محيطهم.
4. تخفيف العبء على الأسرة: تُساعد تنمية المهارات الحياتية على تقليل الاعتماد على أفراد الأسرة في تلبية احتياجات الطفل، مما يخفف العبء عنهم.
5. تضيف الدراسة كماً علمياً يساعد الباحثين في دراساتهم المستقبلية في نفس المجال.

### حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** ستجرى الدراسة بمركز عالم الأمان لتأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة.

**الحدود الزمانية:** ستجرى الدراسة التجريبية خلال العام 2024م.

**الحدود البشرية:** عينة عشوائية من أطفال متلازمة داون تختلف أعمارهم من سن 8 - 12 السنة.

**مجتمع الدراسة:** إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها من خلال المنهج التجريبي، ويتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون، المسجلين بإحدى مراكز التدريب والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، بمدينة طرابلس والبالغ أعمارهم بين 8 سنوات إلى 12 السنة.

### منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، (شبكة النشر العلمي) ذلك لأن المنهج التجريبي هو واحد من مناهج البحوث العلمية الذي يعتمد على استخدام مشاهدة الباحث وملاحظة التغيرات والاختلافات في قيم أو عوامل أو نتائج موضوع علمي ما ( ظاهرة أو مشكلة )، ويعتمد المنهج التجريبي بشكل كبير في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تحتمل التجربة، كما ويعتبر المنهج التجريبي هو الأوسع انتشاراً في مجال البحوث العلمية المحسوسة التي تمتلك عوامل مختلفة يمكن معرفتها والتبديل في قيمها وقيمتها.

**عينة الدراسة:** (قنديلجي:186 ، 2012) العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي أنموذج يشمل ويعكس جانباً أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفات مشتركة، وهذا الأنموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.

بذلك تكونت عينة الدراسة من 8 أطفال مصابين بمتلازمة داون أعمارهم تتراوح بين 8 - 12 السنة، والمنتسبين لمركز عالم الأمانى لتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**أدوات الدراسة:** سيقوم الباحث ببناء قائمة بالمهارات الحياتية، والتي تتماشى مع احتياجات أطفال متلازمة داون، والتي تستخدم كخطة تدريبية لأطفال متلازمة داون.

**الأدوات احصائية:** استخدام تحليل التباين لمقارنة متوسطات درجات المهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق استراتيجية العصف الذهني.

### مصطلحات الدراسة:

**استراتيجية العصف الذهني:** (هنداوي: 94) (هي اظهار كل ما في عقل المتعلم من أفكار حول قضية معينة أو مشكلة مطروحة بها حاجة إلى حل، والعصف يقتضي طرفين أحدهما يتحدى الآخر وهما المشكلة المطروحة وذهن المتعلم فالمشكلة تمثل تحدياً للعقل والعقل يستثار للإحاطة بالمشكلة والتوصل إلى مفتاح حل لها).

**المهارات الحياتية:** (سعدالدين:8، 2007) مجموعة من القدرات التي يكتسبها المتعلم بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد، مثل مهارات حل المشكلات، مهارات إدارة الوقت، مهارات السلامة والأمانة، مهارات اقتصادية، مهارات حاسوبية.

ويعرفها الباحث في هذه الدراسة بأنها مجموعة من القدرات التي يحتاجها الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في القدرات الاجتماعية والشخصية وتعلم المهارات التي تمكنهم من العيش داخل مجتمعهم، والسيطرة على سلوكهم وتصرفاتهم.

**(متلازمة داون: الدليل التشخيصي)** متلازمة داون هي اضطراب صبغى يسببه كروموسوم 21 إضافي، ويؤدي إلى إعاقة ذهنية وتشوهات بدنية.

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة بأنهم الأطفال الذين يعانون من الأعراض العقلية والجسدية لمتلازمة داون والمنخرطين في مراكز التأهيل والتدريب.

## الإطار النظري للدراسة:

### مفهوم العصف الذهني:

(هنداوي: 93) تعد هذه الاستراتيجية في التعليم من أفكار العالم (Osborn) الذي كان ينظر للعصف على أنه ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي بها يحاول الفرد أو مجموعة من الأفراد حل مشكلة معينة بإثارة تفكير المشاركين، كما عرفه (هناو: 13، 2008) بأنه (وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة)، وتعرفه (البارودي: 39، 2015) بأنه (استخدام العقل البشري في التصدي لمشكلة ما وتوليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة موضوع البحث، وذلك من خلال جلسة قصيرة تسمح بظهور كل الأفكار في جو من الحرية والأمان، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف).

### أهداف استراتيجية العصف الذهني (نبهان: 3، 2015)

1. تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
2. تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.
3. أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
4. أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.

### المبادئ التي تستند إليها استراتيجية العصف الذهني: (عطية: 107، 2014)

1. حرية التفكير: وتعني السماح لجميع الأفكار بالظهور وإطلاق حرية الفكر بطرح كل الآراء مهما كان نوعها وذلك بأن يمنح كل مشارك الحرية التامة بطرح كل أفكاره.
2. تأجيل النقد والتقييم: يعني تأجيل أي نقد أو تقويم للأفكار التي يطرحها الطلبة إلى حني ظهور جميع الأفكار التي تدور في أذهان الطلبة لأن نقد الأفكار وتقييمها حال طرحها قد يمنع ولادة أفكار أخرى قد يكون من بينها الحل الأمثل للمشكلة المطروحة.
3. توفير مناخ وبيئة تعلم تشجع على طرح المزيد من الأفكار لأن كثرت الأفكار المطروحة توفر فرصاً أفضل لاختيار الحل الأفضل من بني تلك الآراء.
4. إنتاج أكبر كم من الأفكار: يعني الحرص على زيادة كمية الأفكار المطروحة بصرف النظر عن نوعها لأن كم الأفكار يرفع نوعيتها إذ رأى أوزبورن Osborn أن الكم يولد الكيف مستندا في ذلك إلى رأي المدرسة الترابطية التي ترى أن الأفكار مرتبة في شكل هرمي.

5. التوحيد والتعميق والتحسيني للأفكار المطروحة: وهي إشراك المتعلمين في تطوير أفكار زملائهم وأفكارهم للوصول إلى حلول أكثر فاعلية وذلك عن طريق التوحيد والمزاوجة بني الأفكار التي يطرحها الطالب والأفكار التي يطرحها الآخرون.

### متلازمة داون:

هي حالة وراثية تحدث عندما يولد الطفل مع 47 كروموسوم بدلاً من 46 العادية، والكروموسوم الإضافي هو كروموسوم 21، حيث يسبب الكروموسوم الإضافي تأخيراً في نمو الدماغ وعدة تشوهات جسدية، وتُعرف متلازمة داون أيضاً بمتلازمة تثلث الصبغي 21. (آل سفران: 15، 2019) (كان هناك إشارات عديدة في القرون السابقة إلى ذوي متلازمة داون، نراها في الفن والأدب والعلوم، وكان الطبيب الإنجليزي "جون لانغدون داون" هو أول من قدم وصفاً دقيقاً لذوي متلازمة داون، وذلك في سنة 1866م، ونتيجة لذلك أُعتبر أن داون هو مكتشف هذه الحالة، وفي عام 1959 عرف الطبيب الفرنسي "جيروم لوجون" متلازمة داون بأنها حالة صبغوية كروموسومية، حيث لاحظ وجود 47 كروموسوماً في كل خلية، وليس 46 كما هو الحال في الخلايا العادية، وفي عام 2000م نجح فريق دولي من العلماء في التعرف وفهرسة كل من الجينات التي يبلغ عددها 329 جيناً تقريباً على الكروموسوم 21 وهذا الإنجاز فتح باب أمام تقدم كبير في أبحاث متلازمة داون).

### علامات وأعراض متلازمة داون:

(وزارة الصحة البحرينية) الأطفال الذين يعانون متلازمة داون تكون لديهم ملامح الوجه متشابهة، والمتمثلة في الآتي: (رأس صغير - رقبة قصيرة - تسطح مؤخرة الرأس - ضخامة حجم اللسان وبروزه - عيون مائلة صاعدة - آذان صغيرة - أيدي قصيرة - راحة الكف تحتوي على خط أو خطين فقط)

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة ساري وفتاحين (2021) للتعرف على القصور في المهارات الاجتماعية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وتكونت العينة من 30 طفل (18 ذكر و12 أنثى) تراوحت أعمارهم بين (8 إلى 12) سنة، من أقسام المركز البيداغوجي بمدينة سطيف، واستخدم الباحثان في دراستهم المنهج الوصفي، وللتحقق من فرضيات الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية، والذي تم تكييفه من طرف الباحثان ليقاس درجات الأطفال في مهارات التعاون، كما تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه المعرب لقياس ذكاء الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أطفال متلازمة داون القابلين للتعليم والتدريب يعانون من مشكلات في تعلم واكتساب مهارات التعاون، كذلك توصلت الدراسة إلى أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين أطفال متلازمة داون القابلين للتعليم والتدريب الذكور والإناث في مهارات التعاون، كما هدفت دراسة (زايد: 2003) إلى تنمية بعض المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً باستخدام جداول النشاط المصور وأثرها في خفض السلوك الانسحابي، فقد سعى إلى إعداد برنامج يوفر الحد الأدنى من إعدادهم للحياة، وذلك من خلال تدريب الأطفال المعاقين عقلياً على أنشطة واقعية وعملية لتحقيق نوعاً من الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي.

وقد شمل البرنامج جداول النشاط المصورة، وضم برنامج التدريب على المهارات عد أبعاد ( التعاون - المشاركة - التفاعل الاجتماعي - مهارة تكوين الأصدقاء - اتباع القواعد والتعليمات - التعبير الانفعالي - مهارة حل المشكلات ) تألفت العينة من 10 أطفال قسمت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، توصلت الدراسة إلى مدى أهمية الجدول المصور في إحداث تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية، وفي دراسة أخرى أجراها (الحميضي: 2004) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأطفال الذين لديهم قصور في المهارات الاجتماعية من المعاقين عقلياً داخل الفصل الدراسي، وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على مهارات التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتعاون، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من 8 أطفال، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن في أداء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

### دراسة أجنبية:

(Ekin, Cagiltay & Karasu; 2018) قامت بدراسة فاعلية الألعاب الذكية في تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية عند الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتصميم موضوع واحد على جهاز الكمبيوتر لتحديد أثر اللعب على الدراسات الاجتماعية وقامت بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من ثلاثة أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار إيجابية للألعاب في تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال العرض أعلاه للدراسات السابقة يتضح للباحث مدى اهتمام الباحثين والمهتمين بتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وأن الباحث لاحظ وجود اتفاقاً واضحاً بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة في تناولها للمهارات الحياتية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة أسئلتها وتحديد الأهداف، و صياغة وتنظيم الإطار النظري.

### نتائج الدراسة وتحليلها:

للإجابة عن التساؤل الأول في الدراسة والذي ينص على ما هي المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى أطفال متلازمة داون باستخدام استراتيجية العصف الذهني قام الباحث ببناء قائمة بالمهارات الحياتية، والتي تتماشى مع الفئة المستهدفة من الدراسة.

### مصادر اشتقاق قائمة المهارات:

حرصاً من الباحث على أن تكون المهارات الحياتية الواردة في القائمة، تتماشى مع الفئة المستهدفة بالدراسة، قام الباحث باشتقاق المهارات من عدة مصادر كما هي مبينة في الآتي:

1. الكتب والمراجع.
2. الدراسات السابقة.

3. خبراء التدريب والتأهيل بالمراكز التخصصية.  
4. أولياء الأمور.

وبعد أن انتهى الباحث من إعداد قائمة المهارات في صورتها الأولية، قام بعرضها على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم حول قائمة المهارات الحياتية لأطفال متلازمة داون موضوع الدراسة الحالية، من حيث التقديم أو التأخير أو حذف بعض المهارات أو إضافة مهارات أخرى، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء هذا وضعت القائمة في صورتها النهائية.

#### قائمة المهارات الحياتية في صورتها النهائية:

| ت | المهارة الأساسية | المهارات المندرجة تحته  |
|---|------------------|---|
| 1 | العناية الذاتية  | مهارة لبس وخلع الملابس - مهارة تجهيز وجبة خفيفة - تنظيم فراشه - غسل الأسنان - تمشيط الشعر                       |
| 2 | مهارات اجتماعية  | تكوين صداقات - اللعب في مجموعة - آداب الحديث - آداب الأكل - استقبال الناس - التعامل مع المحلات التجارية         |
| 3 | مهارات أكاديمية  | مسك القلم - رسم خطوط مستقيمة ومنعرجة - التمييز بين الألوان - التمييز بين الأحجام - التمييز بين الأشكال الهندسية |
| 4 | مهارات لغوية     | تعلم مخارج الحروف - تكوين كلمات صحيحة - تكوين جملة كاملة  |

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة

وللإجابة عن التساؤل الثاني والذي ينص على ما فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون، قام الباحث بتحويل المهارات الحياتية إلى مواضيع دراسية، اشتملت على تحديد الأهداف والوسيلة التعليمية، واستراتيجية العصف الذهني، والتقييم، لكل مهارة على حدة، مع مراعات الفروق الفردية بين الأطفال موضوع الدراسة.

وقد قام الباحث بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية، حيث تكونت كل مجموعة من (4) أطفال، وقام الباحث بإجراء اختبار المهارات القبلي على المجموعة الضابطة، بالاستعانة بإحدى المدرسات، كما قام بتدريس الأطفال (المجموعة التجريبية) المهارات الحياتية، مستعيناً باستراتيجية العصف الذهني، وبمساعدة بنفس المدرسة في المجموعة الضابطة، وبعد الانتهاء من التدريس، قام الباحث بعملية التعميم على المجموعتين، وكانت النتائج وفق التالي:

| السؤال                  | المجموعة الضابطة                     | المتوسط الحسابي | المجموعة التجريبية                   | المتوسط الحسابي |
|-------------------------|--------------------------------------|-----------------|--------------------------------------|-----------------|
| مهارات لبس وخلع الملابس | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.15            |
| مهارة تجهيز وجبة خفيفة  | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.05            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            |
| تنظيم الفراش            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.15            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 4 | 0.20            |
| غسل الأسنان             | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.15            |
| تمشيط الشعر             | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.05            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            |
| تكوين صداقات            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.15            |
| اللعب في مجموعة         | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.05            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            |
| آداب الحديث             | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.00            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.15            |
| آداب الأكل              | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.05            | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.10            |

|      |                                      |      |                                      |                              |
|------|--------------------------------------|------|--------------------------------------|------------------------------|
| 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.00 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 0 | استقبال الناس                |
| 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.00 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 0 | التعامل مع المحلات التجارية  |
| 0.15 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 3 | 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | مسلك القلم                   |
| 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | رسم خطوط مستقيمة ومتعرجة     |
| 0.20 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 4 | 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | التمييز بين الألوان          |
| 0.20 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 4 | 0.00 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 0 | التمييز بين الأحجام          |
| 0.20 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 4 | 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | التمييز بين الأشكال الهندسية |
| 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | 0.0  | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | تعلم مخارج الحروف            |
| 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | تكوين كلمات صحيحة            |
| 0.05 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 1 | 0.10 | عدد الأطفال الذين أجابوا بشكل صحيح 2 | تكوين جملة كاملة             |

مهارات لبس وخلع الملابس: متوسط المجموعة التجريبية (0.15) أعلى من المجموعة الضابطة (0.10)، مهارة تجهيز وجبة خفيفة: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة، تنظيم الفراش: متوسط المجموعة التجريبية (0.20) أعلى من المجموعة الضابطة (0.15)، غسل الأسنان: متوسط المجموعة التجريبية (0.15) أعلى من المجموعة الضابطة (0.10)، تمشيط الشعر: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.05)، تكوين صداقات: متوسط المجموعة التجريبية (0.15) أعلى من المجموعة الضابطة (0.10)، اللعب في كمجموعة: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.05)، أداب الحديث: متوسط المجموعة التجريبية (0.15) أعلى بكثير من المجموعة الضابطة (0.00)، مع  $p - value = 0.047$ . هذا يدل على وجود اختلاف إحصائي ذو دلالة بين المجموعتين في هذه المهارة. أداء المجموعة التجريبية أفضل بشكل ملحوظ، أداب الأكل: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.05)، استقبال الناس: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.00)، التعامل مع المحلات التجارية: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.00)، مسلك القلم: متوسط المجموعة التجريبية (0.15) أعلى من المجموعة الضابطة (0.10)، رسم خطوط مستقيمة ومتعرجة: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.05)، التمييز بين الألوان: متوسط المجموعة التجريبية (0.20) أعلى بكثير من المجموعة الضابطة (0.05)، مع  $p - value = 0.029$ . هذا يدل على وجود اختلاف إحصائي ذو دلالة بين المجموعتين في هذه المهارة. أداء المجموعة التجريبية أفضل بشكل ملحوظ، التمييز بين الأحجام: متوسط المجموعة التجريبية (0.20) أعلى بكثير من المجموعة الضابطة (0.00)، مع  $p - value = 0.008$ . هذا يدل على وجود اختلاف إحصائي ذو دلالة بين المجموعتين في هذه المهارة. أداء المجموعة التجريبية أفضل بشكل ملحوظ، التمييز بين الأشكال الهندسية: متوسط المجموعة التجريبية (0.20) أعلى بكثير من المجموعة الضابطة (0.05)، مع  $p - value = 0.008$ . هذا يدل على وجود اختلاف إحصائي ذو دلالة بين المجموعتين في هذه المهارة. أداء المجموعة التجريبية أفضل بشكل ملحوظ، تعلم مخارج الحروف: متوسط المجموعة التجريبية (0.10) أعلى من المجموعة الضابطة (0.05).

من خلال عرض وتحليل النتائج، يستنتج الباحث مدى أهمية وتأثير استراتيجية العصف الذهني في تدريب وتأهيل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون) وتعلمهم للمهارات الحياتية الأساسية.

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال الأسوياء.
2. الاهتمام بتضمين المهارات الحياتية المعاصرة في المناهج التعليمية بكليات التربية.
3. الاهتمام بإعداد برامج تثقيفية للآباء والأمهات تتضمن معلومات على المهارات الحياتية وتوعيتهم.
4. ضرورة تنظيم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة إلى توعية المعلمين وتدريبهم في المهارات الحياتية.

#### مقترحات الدراسة:

1. يقترح الباحث إعداد دراسة شبيهة تستهدف أطفال اضطراب طيف التوحد.
2. يقترح الباحث على الباحثين والمختصين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

#### قائمة المراجع:

- أل سفران، زيدان بن محمد (2019) "متلازمة داون - حقائق وإرشادات وحروف من القلب"، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- البارودي، منال أحمد (2015) "العصف الذهني وفن صناعة الأفكار"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، جمهورية مصر العربية.
- بن عبدالله لطيفة (2021) "مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية" رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي قالم، الجمهورية الجزائرية.
- الحمادي، أنور: "الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الاختصار العلمي DSM 5".
- الحميضي، أحمد بن علي بن عبدالله (2004) "فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم"، رسالة ماجستير تخصص العلوم الاجتماعية - رعاية وصحة نفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- ساري، محمد، وفتاحين، عائشة. (2021) "المهارات الاجتماعية (مهارات التعاون) عند الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون القابلين للتعليم والتدريب". مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مجلد 8، ع 1، ص 733 - 753.
- سعدالدين، هدى بسام (2007) "المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها"، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- شبكة النشر العلمي، ALN5BA "المنهج التجريبي" شبكة المعلومات الدولية الانترنت  
<https://www.alno5ba.com/blog.php?id=248&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A>
- صالح طارق محمد ، قليوان فاطمة علي (2019) " دراسة عن متلازمة داون في الإنسان" مجلة العلوم، العدد الثامن، جامعة مصراتة، ليبيا.



العربي محمد زايد (2003) "فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً"، رسالة ماجستير - علم النفس، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

عطية، محسن علي (2014)، "استراتيجية ماوراء المعرفة في فهم المقروء"، دار المناهج للنشر والتوزيع، مكتبة لسان العرب.  
قنديلجي، عامر ابراهيم (2012) "منهجية البحث العلمي"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية.  
نبهان، يحيى محمد (2015) "العصف الذهني حل المشكلات"، مكتبة الكتب، علوم التربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، السودان.  
هنانة، عبدالله محمد (2008) "مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب"، مقالة علمية.  
هنداوي، صفوت توفيق "استراتيجيات التدريس المستوى الأول - الفصل الثاني"، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، وحدة التعليم المفتوح.

وزارة الصحة مملكة البحرين، شبكة المعلومات العالمية، <https://www.moh.gov.bh/HealthInfo/DiseaseDetail/18>

Ekin, c. & Cagiltay, k. & Karasu, n. (2018). Effectiveness of smart toy applications in teaching children with intellectual disability. Journal of Systems Architecture, 89 (2018) 41-48 journal homepage: